﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾

عام هجري شهيد

وعام هجري جديد

خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ٣٠ ذو الحجة ١٤٣٥ في الإمارات

[الخطبة الأولى]

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا. من يهد الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إن الله خلق الناس لحكمة عظيمة، فلَمْ يخلُقهم عبثًا، ولم يترُكهم هملاً، بل خلقهم لحكمة وأحْكَمَ خلقهم، وأخبرهم فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦].

وبعث لهم الرسل يدعونهم إلى التوحيد والهدى، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّـٰغُوتَ ۖ﴾ [النحل:٣٦].

وجعل لهذا -يا عباد الله- مكانًا خلقه للإنسان، وجعل له أجلاً ينقضي فيه، ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة:٣٦].

وجعل لهذا زمانًا، وجعل له انقضاءً، وكتب على الأرض ومَن فيها الفناء، ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن:٢٦-٢٧].

وقال لنبيه ﷺ وأشرف عباده: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنبياء:٣٤].

وبيّن لكم ونبّهكم -عباد الله- فقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الأنبياء:٣٥].

لينتقل العبد -يا عباد الله- من دار العمل إلى دار الجزاء، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾ [الزلزلة:١-٨].

ومن رحمة الله -يا عباد الله- بالإنسان، أن جعل للإنسان في الدنيا عِبَرًا، بها يعتبر، وبها يتذكر، وإنّ من تلك العبر يا عباد الله: مرور الليالي والأيام، وانقضاء الأشهر والأعوام، ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ﴾ [فاطر:٣٧].

والنذير - يا عباد الله- هنا: هو الشَّيب، الذي يُنذِر الإنسان بقرب الارتحال من هذه الدنيا.

الله ﷻ يقلّب لنا الليالي والأيام لنعتبر بها يا عباد الله، ﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾﴾ [النور:٤٤].

وفي مرور الأعوام -يا عباد الله- زيادة في إقامة الحجة على العبد، يقول نبيّنا ﷺ: «أعذرَ الله إلى امرئٍ أخّر أجلَه حتى بلّغه الستين».

وإنّنا -يا عباد الله- نودِّع عامًا هجريًا شهيدًا، ونستقبل عامًا هجريًا جديدًا، وإنّ لنا في ذلك لأكبر العبر لِمَن نظر وتفكّر وتأمّل وتدبّر.

أعوامٌ مرّت بنا، تطوينا ونطويها، عامٌ انقضى من أعمارنا، قرّبنا إلى أُخرانا، عمِلنا فيه ما شئنا، عملنا فيه ما شئنا، وذهب بكلّ ما فيه، لكن وربّ الكعبة، بقِيَت فيه أعمالٌ أُحصِيَت علينا، من خير أو شر.

يقول الإنسان مِنّا: بانقضاء عام زاد عمري سنة، وذاك حقٌّ من جهة العدد، لكنه من جهة الحقيقة نقصٌ يا عباد الله، فالعمر معدود، والأجل محدود، وما ذهب منه نقصٌ لا يعود، والأعوام خطوات نمشيها، تُقرّبنا إلى الآخرة، والله أعلم متى تنتهي الخطوات.

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يومٍ مضى يُدني من الأجلِ
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فإنما الربح والخسران في العملِ

والأجل -يا عباد الله- ليس فيه إنظار ولا تأخير، ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المنافقون:١١].

عباد الله! عباد الله! معاشر الضعفاء! إن مرور الليالي والأيام، وتتابع الأعوام، يُذكّرنا بالموت، وقد كان رسولنا ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام يعبد ربّه ويتهجّد، فقال: «يا أيها الناس، اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه».

وتَذَكُّرُنا الموتَ -يا عباد الله- ليس لِنَشقَى في الدنيا، وإنما لنستعدّ لما هو خيرٌ وأبقى، قيل للنبي ﷺ: أيّ المؤمنين أكْيَس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكرًا، وأحسنهم لما بعده استعدادًا، أولئك الأكياس».

وقال عليّ -رضي الله عنه وأرضاه-: «ارتحلت الدنية مُدبِرة، وارتحلت الآخرة مُقبِلة، ولكلّ واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عملٌ ولا حساب، وغدًا حسابٌ ولا عمل».

عباد الله! عباد الله! إن مرور الأعوام، وتغيّر أحوالنا فيها، وانتقالنا في مراحل الحياة من قوة إلى ضعف، وإدراكنا من أنفسنا أنّا نفقد بعض ما كُنّا عليه، لَيُنادي علينا أن الفُرَص تقلّ، وأن العاقل منّا مَن أدرك نفسه فاجتهَد فيما بقي له من قوة.

وما حالاتنا إلا ثلاثٌ شبابٌ ثم شيبٌ ثم موتُ
وآخر ما يُسمَّى المرءُ شيخًا ويتلوه من الأسماء مَيْتُ.

نظر ميمون بن مهران يومًا إلى جلسائه، فرأى شيوخًا قد ابيضّت شعورهم، فقال: يا معشر الشيوخ، ما يُنتظَر بالزرع إذا أدرك؟ قالوا: الحصاد، ثم نظر إلى الشباب فقال: يا معشر الشباب، إن الزرع قد تُدركه آفةٌ قبل أن يَستَحصِد.

يقول النبي ﷺ ناصحًا لنا يا عباد الله: «اغتنمْ خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هِرَمِك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شُغلك، وحياتك قبل موتك».

وإن العامل في الدنيا -يا عباد الله- الذي يعمل فيما يُرضي الله يكون يوم القيامة من الفائزين الحامدين، ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤﴾ [الزمر:٧٣-٧٤].

وأمّا المُفَرّط المُسَوِّف -يا عباد الله- فإنه يكون يوم القيامة من النادمين، ﴿أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ٥٦ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٥٧ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٨﴾ [الزمر:٥٦-٥٨].

عباد الله! عباد الله! إن كل واحد منا يقول عند نهاية العام: ما أسرع الأيام! ما أسرع الأيام! في العام الماضي كُنّا نودّع عامًا ونستقبل عامًا، وقد يكون الخطيب قد ذكّرنا بمرور الأيام والأعوام وما فيها من العِبَر، وها نحن اليوم نودّع عامًا ونستقبل عامًا، مرّ عامٌ كامل، والله ثم والله كأنه لحظات!

إذا نظرنا في هذا الأمر -يا عباد الله- فإنه يكشف لنا حقيقة الدنيا، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٥﴾ [فاطر:٥].

هذا -يا عباد الله- مَثَل الحياة الدنيا، إنما هي كزرع اشتدّ فإذا به يكون حصيدًا، هذا هو حالنا في الدنيا يا عباد الله.

﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا﴾ [الكهف:٤٥].

فالدنيا -يا عباد الله- سريعة غرّارة، متطلّبة كرّارة، ولذا قال النبي ﷺ: «كُن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل».

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك.

والفائز -يا عباد الله- مَن أعملَ الدنيا في فِكاك نفسه من النار، والفوز بالجنة دار الأبرار، والخاسر من اغترّ بالدنيا ورضي بها وبزخافرها، ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥].

والأخذ من زهرة الدنيا -يا عباد الله- لا يُعاب به الإنسان شرعًا، لكنّ الهلاك -يا عباد الله- في أن يقدّم الإنسان الدنيا على الآخرة، يقول الله ﷻ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢﴾ [التكاثر:١-٢]، وقال النبي ﷺ: «ما الفقرَ أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تُبسَط عليكم الدنيا كما بُسِطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتُلهيكم كما ألهتْهم».

ألا ننظر إلى حالنا يا عباد الله؟ بسط الله علينا من زهرة الدنيا، وإنّ الكثيرين منّا قد تنافسوا في الدنيا، وتحاسدوا، وتدابروا، وتقاطعوا، والعياذ بالله، فكان حالهم ما أخبر عنه النبي ﷺ حيث قال لأصحابه يومًا: «كيف أنتم إذا فُتِحَت عليكم خزائن فارس والروم؟ فقال عبد الرحمن بن عوف ﷺ: نكون كما أمرنا الله، فقال النبي ﷺ: «أوْ غيرُ ذلك؟ تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتقاطعون».

أُسَرٌ تشتّت -يا عباد الله- بسبب أن الدنيا قد بُسِطَت عليها، أخٌ يعادي أخاه، بل ابنٌ يعادي أباه بسبب زهرة الدنيا!

تنافسْنا في الدنيا، وألهتْنا الدنيا عن الآخرة، وأصبح الواحد منا يفكّر في دنياه أعظم من تفكيره في أُخراه، وإنّ هذا -يا عباد الله- لَمِن أكبر المصائب.

فلنقف مع أنفسنا وقفة، فلنقف مع أنفسنا وقفة يا عباد الله، ولنتدبّر في أحوالنا، فإنّ الموت قريب مِنّا، إنّ الموت قريب منا، والله إنّ الواحد مِنّا لا يدري: هل يقوم من مجلسه؟ لا يدري: هل يُكمل كلامه؟ لا يدري: متى يأتيه الموت؟ فلنتقِّ الله عباد الله، فإنّ وراءنا أمورًا عظيمة، ولننظر إلى ما أمامنا، لعلّ الله ﷻ أن يُحيي قلوبنا.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أما بعد فيا عباد الله:

إن هذا العمر الذي يُمرّ مع الأعوام، وإنّ هذا الشباب الذي نُبليه، لن يذهب هَدْرًا، وسنُسأل عنه في يوم عظيم -في يوم عظيم!- فما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدّم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدّم، وينظر تلقاء وجهه فلا يرى إلا النار، فاتقوا النار ولو بشقّ تمرة.

يقول النبي ﷺ: «لن تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأَل عن خمس: عن عمره فيمَ أفناه، وعن شبابه فيمَ أبلاه، وعن مالِه من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه».

إننا -يا عباد الله- في هذه الأعمار سنُسأل عنها، سنُسأل عن هذا الشباب، وعن هذه القوة، وعن هذا القدرة، فيمَ أبليناها؟ هل أبليناها فيما يرضي الله ﷻ؟ أو أنّنا -والعياذ بالله- قد حاربْنا اللهَ بنِعَمه، وعصينا الله ﷻ؟

وسنُسأَل أيضًا عن عمرنا كله، من أوّله إلى آخره، من وقت تكليفنا، إلى أن فارقنا الدنيا، ماذا عملنا فيه؟ وفي أيّ شيء أفنيناه؟ أفي خيرٍ أمضيناه؟ أفي خيرٍ أمضيناه؟ أم في غير ذلك أفنيناه والعياذ بالله؟!

ونحن في أعمارنا -يا عباد الله- نكتسب أمرين، نُنفِق منهما:

- **أمّا أحدهما:** فهو المال، وسنُسأَل عنه بين يدي الله ﷻ، وحقيقة المال -يا عباد الله- ما أخبر عنه النبي ﷺ في قوله: «يقول ابن آدم: مالي مالي! وليس لك من مالِك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأبقيت، وما سوى ذلك فذاهبٌ وتاركُه للناس».

  ما الذي يَخرج عن هذا يا عباد الله؟ والله لا يَخرج عن هذا شيء، لكن العبد سيُسأَل يوم القيامة عن هذا المال: من أين اكتسبه؟ أَمِن طريق الحلال أم من غير ذلك؟ وفيمَ أنفقه؟
- **أما الأمر الثاني الذي نكتسبه في أعمارنا يا عباد الله:** فهو العلم، الذي نسمعه في الخطب، نسمعه في الدروس، وكل هذا من العلم، وسنُسأَل بين يدي ربنا ﷻ، ماذا عملنا في ذلك العلم؟

  إن العلم -يا عباد الله- الذي نسمعه في الخطب مثلاً، ليس لتمضية الأوقات، وليس لتسلية النفوس، وليس لهدّ الرّؤوس، وإنما لنُصلح أعمالنا، ونُصحّح مسيرنا إلى الله ﷻ، وهو حجّة لنا أو حجّة علينا، وسيَسألنا ربنا ﷻ عن هذا العلم الذي تلقّيناه: ماذا عملنا فيه؟

فاتقوا الله عباد الله، ولتنظر نفس ما قدّمت لغدٍ يا عباد الله، وحاسِبوا أنفسكم اليوم قبل أن تُحاسَبوا، وزِنوها قبل أن تُوزَنوا، فإنه أخفّ لحسابكم غدًا أن تُحاسِبوا أنفسكم اليوم.

وتأهّبوا للعرض الأكبر يوم تُعرضون على ربكم -يا عباد الله- لا تخفى منكم خافية، كلّ أموركم بين يدي ربكم علانية، هناك يكون التغابن يا عباد الله.

فاتقوا الله عباد الله، وتأمّلوا في سيركم إلى الله، فمن وجد خيرًا فليعلم أنه بفضل الله، ووالله لو لا الله ما اهتدى إلى ذلك الخير، فليشكر الله على ذلك الخير، وليسأل الله أن يُثَبِّته على ذلك الخير.

وإن وجد غير ذلك -ولا بدّ أن يجد، فإنّ كلَّ بني آدم خطّاء، وخيرَ الخطّائين التوابون- إن وجد غير ذلك، فليقف مع نفسه وقفة صادقة، وليكن أوّابًا توّابًا، رجّاعًا إلى الله، فإن الله يقبل التوبة -يا عباد الله- ويغفر الذنب، ويفرح بعبده التائب إذا أقبل إليه.

فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أنه بمقدار سيركم إلى الله يكون الله لكم، فمن تقرّب إلى الله شِبرًا تقرب الله إليه ذراعًا، ومن أتى الله يمشي أتاه الله هرولة.

وإنّ ربّكم -يا عباد الله- عند ظنّكم به، فلتظُنّوا بربكم ما شئتم.

وإن ذكرتم ربكم في أنفسكم ذكركم الله في نفسه، وإن ذكرتم الله في ملأ ذكركم الله في ملأ خيرٍ منه.

فالعاقل مِنّا -يا عباد الله- مَن أيقَن تمام الإيقان أنّه غدًا مسؤول سؤالاً عظيمًا، فأعَدّ للسؤال جوابًا، وأعَدّ للجواب صوابًا، حتى ينجو يوم العرض على الله ﷻ.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أنّ الله أمرنا بأمرٍ عظيم شريف، بدأ فيه بنفسه، ثمّ ثنّى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال النبي ﷺ: «من صلّى عليّ صلاةً واحدة صلّى الله عليه بها عشرًا».

فاللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، وسلِّم تسليمًا كثيرًا، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ عنّا معهم بمنّك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهمّ اجعلنا من المرضيّين، اللهمّ اجعلنا من المرضيّين، اللهمّ اجعلنا من المرضيّين، اللهمّ اجعلنا ممن رضيت أقوالهم وأعمالهم وقبلتها يا رب العالمين.

اللهمّ اجعلنا ممّن أكرمتهم بحبّك، اللهمّ اجعلنا ممّن أكرمتهم بحبّك، اللهمّ اجعلنا ممّن أكرمتهم بحبّك يا رب العالمين.

اللهمّ اجعل الحياة زيادةً لنا في كل خير، اللهمّ اجعل الحياة زيادةً لنا في كل خير، اللهمّ اجعل الحياة زيادةً لنا في كل خير.

اللهمّ اجعلنا من خير عبادك الذين طالت أعمارهم وصلحت أعمالهم يا رب العالمين، اللهمّ أطِل أعمارنا في طاعة، اللهمّ أطِل أعمارنا في طاعة، اللهمّ أطِل أعمارنا في طاعة.

اللهمّ من علمته منا على خيرٍ مقيم اللهمّ فزِده خيرًا إلى الخير يا رب العالمين، اللهمّ ومَن علمته على معصية اللهمّ فارزقه توبة صادقة يا رب العالمين، اللهمّ فارزقه توبة صادقة يا رب العالمين، اللهمّ فارزقه توبة صادقة يا رب العالمين.

اللهمّ املأ قلوبنا حُبًّا لبعضنا يا رب العالمين، اللهمّ املأ قلوبنا حُبًّا لبعضنا يا رب العالمين، اللهمّ املأ قلوبنا حُبًّا لبعضنا يا رب العالمين.

اللهمّ من علمته مهاجرًا لأخيه أو قريبه أو جاره في دنيا اللهمّ فاهدِه يا رب العالمين، اللهمّ صِل من قطع يا رب العالمين، اللهمّ صِل من قطع يا رب العالمين، اللهمّ صِل من قطع يا رب العالمين.

اللهمّ اجعل عامنا القادم خيرًا وبركةً وهُدًى يا رب العالمين.

اللهمّ بارِك لنا في أعمالنا، وبارك لنا في أعمارنا، وبارك لنا في قوّاتنا، وبارك لنا في عافيتنا، وبارك لنا في ذرّيّاتنا، وبارك لنا في أهلينا، وبارك لنا في جيراننا، وبارك لنا في أموالنا، وبارك لنا في بلدنا، وبارك لنا في ولاة أمرنا، وبارك لنا في كل نعمة أنعمت بها علينا يا كريم.

اللهمّ زدنا من النعم، اللهمّ زدنا من النعم، اللهمّ زدنا من النعم.

اللهمّ ما كان من خير في هذا البلد اللهمّ فثبّته وزده يا رب العالمين، وما علمت من غير ذلك اللهمّ فادفعه عن هذا البلد يا رب العالمين، اللهمّ زدنا خيرًا إلى الخير.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا وسلم.